مملكة العدد 16

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

لمنظومة الإحصائية القرآنية متشابكة بشكل لا يخطر على بال أحد من البشر!

وكل ما نعرضه من حقائق ومعطيات بشأنها، لا يستوعب إلا جانبًا يسيرًا ومبسّطًا جدًّا منها!

وما خفي علينا أعظم وأجّل، لأن البناء الإحصائي للقرآن الكريم يأخذ في حسبانه متغيّرات عديدة ومتجددة مع مرور الأزمان والعصور، وقد لا ينتبه إليها جيلنا هذا

فمنذ سنوات عدّة اكتشف العالم جوهانس دزيرزون (Dzierzon)، الذي يعتبره الأوروبيون الأب للنحالة الحديثة في وسط أوروبا، أن ذكَر النحل ينشأ من بيض غير ملقح، فالذكَر له أم وليس له أب، وهذا معروف بالتكاثر العذري (parthenogenesis)، وهذا لا يخص النحل وحده، فهناك العديد من الحيوانات التي تتكاثر بهذه الطريقة

إناث النحل -أي الملكة والشّغالات- تنشأ من بيض ملقح، فهي لديها أمّ وأب، ومن كل واحد منهما تحصل على 16 كروموسومًا، وهي لذلك تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات، أما الذكَر الذي يتلقّى كل كروموسوماته من أمّه، فهو يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا فقط

تمرّ كل نحلة سواء كانت ملكة أو ذكرًا أو شغالة بأربع مراحل حتى تصبح نحلة كاملة؛ فبعد أن تضع الملكة البيض في العيون المخصّصة له من الشمع تبدأ الشغالات (الحاضنات) المسؤولة عن العناية به، بمراقبته عن قرب، وبعد ثلاثة أيام يفقس البيض دودًا صغيرًا يسمّى اليرقات، فتقوم الحاضنات بإطعام هذه اليرقات غذاءً خاصًّا تفرزه من غدد في رأسها، يسمّى "الفلوذج الملكي"، وذلك لمدة ثلاثة أيام، ثم تبدأ الحاضنات في إطعام اليرقات الرحيق وحبوب اللقاح، ثم تتحول اليرقة إلى شرنقة، وأخيرًا تتحول الشرنقة إلى نحلة كاملة، ويستغرق نمو الملكة منذ أن كانت بيضة إلى أن تصبح ملكة نحو (16) يومًا!

فمن كان يعلم هذه الحقائق العلمية عن النحل عند نزول الوحي؟

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يعلم كل ذلك عن عالم النحل!

وهل كان يعلم أن إناث النحل تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات!

وهل كان يعلم أن ذكر النحل يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا

وهل كان يعلم أن مراحل تطور نمو الملكة يستغرق 16 يومًا!

وكيف تفسِّر هذه الحقائق:

سورة النحل هي السورة التي ترتيبها رقم 16 في ترتيب المصحف!

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16 × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم الله مرّتين اثنتين 16 آية!

تأمّل هذه الحقيقة:

معلوم أن النحل اكتسب أهميته، وتميز عن سائر الحشرات لأنه منتج للعسل

الآن تأمّل هذه الحقيقة الرقمية العجيبة:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (عسل) مجموع ترتيبها الهجائية = 53

53 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16، وهذا هو ترتيب سورة النحل في المصحف!

كلمة "النحل" وردت مرّة واحدة في القرآن وذلك في الآية:

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ (68) النحل

تأمّل صدر الآية: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) تجدها تتكوّن من 16 حرفًا!

هذه الآية رقمها 68، وعدد كلماتها 13 كلمة، وحاصل ضرب 68 × 13 = 884

سوف تتفاجأ إذا علمت أن كلمة "النحل" في هذه الآية ترتيبها رقم 884 من بداية السورة!

إذا أحصيت آيات القرآن الكريم التي أرقامها 68 من بداية المصحف، فسوف تجد أن الآية رقم 68 من سورة النحل هي الآية رقم 13 في قائمة هذه الآيات وهذا يعني أن مجموع أرقام الآيات التي تحمل الرقم 68 من بداية المصحف حتى آية النحل = 884 أيضًا!

الآية الأخيرة

تأمّل آخر آية في سورة النحل:

إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ (128)

عدد حروف هذه الآية 32 حرفًا، أي 16 + 16

آيات ذات 16 كلمة

أوّل آية في سورة النحل عدد كلماتها 16 كلمة هي هذه الآية:

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ (11)

آخر آية في سورة النحل عدد كلماتها 16 كلمة هي هذه الآية:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُوْنَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ (103)

العدد 11 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

العدد 103 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع العددين 11 و103 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 5 و27، ومجموعهما يساوي 16 + 16

آيتان تنتهيان بحرف الراء

من جملة آيات سورة النحل هناك آيتان تنتهيان بحرف الراء:

واللّٰه خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُم مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ (70)

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (77)

كل من الآيتين تبدأ باسم اللّٰه!

الآية الأولى رقمها 70، وهذا العدد يساوي 7 × 10

الآية الثانية رقمها 77، وهذا العدد يساوي 7 × 11

حرف الراء ورد في سورة النحل 287 مرّة، وهذا العدد يساوي 7 × 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه ضمن الحروف المقطّعة!

لماذا أسلموا؟!

يقول عضو مجلس النواب الفرنسي الدكتور غرونييه: "إنني تتبّعت كل الآيات القرآنية ذات الارتباط بالعلوم الطبية والصحية والطبيعية، التي درستها منذ صغري، وأعلمها جيّدًا، فوجدت هذه الآيات منطبقة كل الانطباق على معارفنا الحديثة، فأسلمت لأني تيقّنت بأن محمدًا أتى بالحق".

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).